الدين محمد بن الوحيد رحمه الله تعالى فكتب
اليه انا ابراع ابن الوحيد بديعا
تشوق بما قد انهجته من الطرق
بها فاقت كل الناس سبقا فحبذا
يمين له قد احرزت قصب السبق
فقال ابن الوحيد يمدحه ويشكره
يا شافعا شفع العليا بحكمته
دفنا من راح ذا علم وذا حسب
بانت بزيادة حظي بالسماع له
وكان يحكيه في الاوضاع والنسب
فجاني منه مدح صيغ من ذهب
مرصعا بل الى ابهى من الذهب
فكدت انشد لولا نور باطنه
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
فلما بلغت هذه الابيات شافعا اخرف
وتاذى وقال
نعم نظرت ولكن لم احد احدا
يا من

يا من غدا واحدا في قلة الادب
جازيت مدحي وتقريظي بميرة
والعيب في الراس دون العيب في الذنب
وزدت في الفخر حتى قلت منتسبا
بحظك اليابس المركى كالحطب
بانت زيادة حظي بالسماع له
وكان يحكيه في الاوضاع والنسب
كذبت واسه لن ارضاه في عمري
يا ابن الوحيد وكم صنفت من كذب
هجازت دري وقد نضدته كلها
يروق سمع الورى درا بمجتلب
وما فهمت مرادي في المدح ولو
فهمته لم توجهه الى الادب
سانبع الثاف انجاوبت مفتخرا
بالزاي يا غافلا عن سورة الغضب
خالفت نظمي عجزا والروي معا
وذاك اقبح ما يروى عن العرب